[102] معي حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهي بردتان يمانيتان وحلة صنعائية وثلاث مائة هجرية وكوني كأنك ما رأيتني واكتمي امري وإذا أقبل عيد الأضحى يشهد ا على ان اعطيك مثلها إذا رأيت الطفل سالما، فمضت المرأة معها واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت فلما رجع الناس من المصلى احضرها أمير المؤمنين (ع) وقال لها: يا عدوة ا ما صنعت بوصيتي ؟ قالت يابن عم رسول ا طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت احدا اخذه مني فقال لها أمير المؤمنين: كذبت وحق صاحب هذا القبر اتتك امرأة واخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردته اليك وانت تشبثت بها فاعطتك رشوة ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرائص المرضعة، فقالت في نفسها إن لم اخبره اهلكني، ثم تعجبت وقالت: يابن عم رسول ا أتعلم الغيب ؟ قال معاذ ا لا يعلم الغيب إلا ا هذا علم علمنيه رسول ا، فقالت يا أمير المؤمنين الصدق احسن الكلام كذلك كان واني بين يديك مرني مهما تأمرني وان اردت مضيت الى منزل المرأة واتيتك بها فقال عليه السلام: هي لما اعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل الى غيره الآن عفى ا عنك ما صنعت فاحفظي الطفل وإذا رأيتيها في عيد الاضحى فأتيني بها، قالت سمعا وطاعة يابن عم رسول ا، فلما اقبل عيد الأضحى صنعت صنعت مثل صنيعها الاولى فأتتها تلك المرأة وقالت تعالي معي حتى اوفيك ما وعدتك به فقالت المرضعة لا حاجة لي بعطاياك ولا يمكنني ان افارقك حتى احضرك بين يدي ابن عم رسول ا ثم لزمت بطرف ازارها فلما رأت المرأة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت: يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين، ومشت مع المرضعة الى مسجد النبي (ص) فلما رآها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال يا أمة ا ايما تحبين ؟ تحدثيني ام احدثك بالقصة ؟ قد اخبرني بها حبيبي رسول ا من أولها الى آخرها، فقالت: أنا اخبرك بقصتي ولكن تعطيني الامان منك وتومنني من عقوبة ا، قال أمير المؤمنين كذلك أفعل، قالت الامرأة: اعلم يا أمير المؤمنين انني ابنة من بنات الأنصار قتل أبي بين يدي رسول ا واسمه عامر بن سعيد الخزرجي وماتت امي في خلافة أبي بكر وبقيت وحيدة فريدة ليس أحد يتعاهدني وكن في جواري نساء اقعد معهن
